دلائل نبوية إلى الأحداث المستقبلية
دراسة تاريخية (١١هـ - ٣٥هـ)

إعداد

الدكتور فوزي محمد ساعاتي

الأستاذ المشارك – بقسم التاريخ

كلية الشريعة – جامعة أم القرى- مكة المكرمة

ملخص البحث

الحمد لله عالم الغيب والشهادة، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.؛ فهذا الملخص لبحث: "دلائل نبوية إلى الأحداث المستقبلية، دراسة تاريخية، (١١هـ-٣٥هـ)". وقد اشتمل البحث على مقدمة ثم الدلائل النبوية وخاتمة: وقد احتوت المقدمة على ما انطوى عيه القرآن الكريم من دلائل نبوية ذات طابع تاريخي من الأخبار بالمغيبات للمستقبل. وأخيراً على دلائل نبوية لرسول الله ﷺ لأحداث تقع وتحققها في عصر ثلاثة من الخلفاء الراشدين.

وأما الدلائل فتحدثت فيها عن:

أولاً: دلائل نبوية وتحققها في خلافة أبي بكر الصديق – رضي الله عنه

ثانياً: دلائل نبوية وتحققها في خلافة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه

ثالثاً: دلائل نبوية وتحققها في خلافة عثمان بن عفان – رضي الله عنه –

المقدمة:

الحمد لله الذي علّم بالقلم علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده، أما بعد:

فإن من نعمة الله على عباده أن أرسل إليهم خاتم رسله، وشهد له بالصدق فيما قاله وبلغه فقال تعالى ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى (٣) إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى (٤) ﴾ - {سورة النجم الآية ٣، ٤}-. وحرص رسول الله ﷺ على إخبار قومه بما مَن الله تعالى عليه من المغيبات وما لم يكن ولم يتوقع. مثال ذلك إخبار الله لرسوله وللمؤمنين بأن الروم أهل الكتاب في الأرض سينتصرون على الفرس الوثنيين في قوله تعالى:﴿ غُلِبَتِ الرُّومُ (٢) فِي أَدْنَى الأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (٣) فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾- {سورة الروم الآيات ١-٤-}.؛ وتحقق موعود الله جلّ شأنه، فانتصر الروم بعد تسع سنين من هزيمتهم أمام الفرس [الطبري: محمد، تاريخ الرسل والملوك. الجزء الثاني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م، القاهرة، الطبعة الرابعة. ص١٨٤، ١٨٥]؛ وفرح المؤمنون بنصر الله وكان وعد الله الذي لا يخلف.

كما أرشد القرآن الكريم إلى أحداث مستقبلية تعجز عن علمها قوى البشر، ولا يحيط بـها إلا خالق القوى كما ورد في قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاء اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ {سورة الفتح آية ٢٧}.؛ فكان هذا الوعد في سنة الحديبية سنة ٦هـ، ووقع انجازه في سنة ٧هـ سنة عمرة القضاء. [الطبري، تاريخ الرسل والملوك. جـ٢ ص ٦٢٠، جـ٣ ص ٢٣، ٢٤].؛ ووعد الله المؤمنـين بالنصـر والتمكين في الأرض في قوله تعالى: ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ {سورة النور آية ٥٥}.؛ وهذه الآيات إذا تليت على قلب المؤمن زادته إيماناً، وإذا تفكر فيها ذو البصيرة واليقين زادته إيمانا، فهي عن غيب لا يعلمه إلا الله.

كما أخبر الرسول ﷺ عن دلائل نبوية لأحداث مستقبلية ليفرح المؤمنون بقرب النصر، من ذلك حرصه ﷺ على إخبار المسلمين بعد أن

انجلى الأحزاب [الخندق سنة ٥هـ] عن المدينة قال النبي ﷺ الآن نغزوهم ولا يغزوننا. لرد الاعتداء وظلم الظالمين وهكذا وقع، فكان المسلمين هم الذين يغزون قريشاً حتى تم لهم فتح مكة سنة ٨هـ [ابن هشام: عبد الملك، السيرة النبوية. الجزء الثالث، تحقيق مصطفى السقا وآخرون، دار إحياء التراث الإسلامي، بيروت، بدون. ص ٢٢٤ ٢٢٦، جـ٤ ص٣١].؛ فهذا من دلائل نبوته.؛ وغيرها مما لا يفي به العدُّ، فهو أكثر الأنبياء أمةً، وأظهرهم برهاناً، وسأذكر في بحثي هذا من الدلائل مما صحت روايته، ورواه الجمّ الغفير من الصحابة وأثبته المحدثون في صحاحهم، وأخبار نقلناها عن ثقات المؤرخين، ليقف القُراء من هذه الدلائل النبوية على ما تقر به أعينهم إن شاء الله، ويزداد به يقينهم لأنه ﷺ لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى من علام الغيوب.؛ نذكر منها [دلائل نبوية] تحققت في عصر ثلاثة من الخلفاء الراشدين.؛ وهذا الذي قمت به ما هو إلا استكمال لبقية الدلائل النبوية مما يدخل في فترة البحث، وما أملنا منه إلا ابتغاء وجه الله تعالى.

أولاً: دلائل نبوية وتحققها في خلافة أبي بكر الصديق – رضي الله عنه:

الدلالة الأولى: التوصية بأبي بكر بأن يكون إماماً للمسلمين وخليفة لرسول الله ﷺ.

أ- أمره ﷺ تقديم أبي بكر ليصلي بهم في مرضه: روى البخاري بسنده عن عائشة-رضي الله عنها- قالت: "لما مَرِضَ رسول الله ﷺ مرضه الذي مات فيه فحضرت الصلاة فأُذّنَ فقال رسول الله ﷺ : (مُرُوا أبا بكر فَلْيُصَلّ بالناس) فقيل له إنَّ أبا بكر رجل أَسِيفٌ- رَقيق القلب-. إذا قام مقامك لم يستطع أنْ يُصلي بالناس وأعادَ فأعادُوا له فأعاد الثالثة فقال: (إنّكُنَّ صواحب يوسف مُرُوا أبا بكر فَلْيُصَلِّ بالناس)، فخرج أبو بكر فصلى، ..."[١].؛ ورواه البخاري[٢] أيضاً عن عائشة في ثمانية مواضع من صحيحه في أبواب عدة بنحوه؛ ورواه أيضاً عن أبي موسى الأشعري – عبد الله بن قيس بن سليم-. من طريقين بنحوه؛ ورواه أيضاً عن أنس بن مالك من طريقين منها طريق مختصر والثاني بنحوه.؛ ورواه أيضاً

بطريق آخر عن عبد الله بن عمر بن الخطاب بنحوه.؛ وأخرجه مسلم[٣] من ست طرق بألفاظ متقاربة. منها أربع طرق عن عائشة، وخامسها عن أنس بن مالك، وسادسها عن أبي موسى الأشعري.؛ ورواه أحمد بن حنبل في مسنده[٤] عن أنس بن مالك بنحوه، وأيضاً عن بريدة- ابن الحصيب- بنحوه.؛ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد[٥] وعزاه لأحمد وقال رجال أحمد رجال الصحيح.؛ ورواه ابن ماجه[٦] بإسنادين عن عائشة وعن سالم ابن عبيد.؛ ورواه أبو داود[٧] مختصرا عن عبد الله بن زمعة.؛ وأخرجه الترمذي في الجامع الصحيح عن عائشة. وقال: "حديث حسن صحيح".[٨]؛ وأخرجه النسائي[٩] عن عائشة من ثلاثة طرق. منها طريقين باختصار، والثالث بنحو ما في الصحيحين.؛ وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه[١٠] عن عائشة بنحو ما في الصحيحين.؛ وذكر ابن حزم أن أبا بكر "صلى بالناس بعهد من رسول اللهﷺ في ذلك إليه".[١١]؛ وأخرجه البيهقي[١٢] من ثلاثة طرق بنحو ما في الصحيحين وبألفاظ متقاربة. أولها عن أبي موسى الأشعري. وثانيها عن أنس بن مالك. وثالثها عن عبد الله بن عمر بن الخطاب – رضي الله عنهما -.؛ ورواه الدمياطي في السيرة النبوية[١٣] عن ابن عباس بنحو ما في الصحيحين وباختلاف في الألفاظ.

(ب) أمره المرأة إذا رجعت لاستشارته ﷺ فلم تجده أن تستشير أبا بكر: روى البخاري عن جُبَيْر بن مُطْعِم قال: أَتَتِ امرأة النبي ﷺ فأمرها أنْ ترجع إليه. قالت أَرَأَيْتَ إنْ جِئت ولم أَجِدْك كأنها تقول الموت. قال ﷺ: (إنْ لم تَجِدِيني فَأْتي أبا بكر)."[١٤]؛ ورواه البخاري[١٥]أيضاً بطريق آخر عن جبير بن مطعم من طريقين.؛ ورواه مسلم في صحيحه[١٦] عن جبير بن مطعم أيضاً من عدة طرق.؛ وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده[١٧]عن جبير بن مطعم بنحوه.؛ ورواه الترمذي عن جبير بن مطعم بنحوه. وقال: "حديث غريب من هذا الوجه"[١٨].؛ وأخرجه البزار[١٩] عن جبير بن مطعم بنحوه.؛ وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى[٢٠] عن جبير بن مطعم بنحوه.

تحقق وقوعها:

إنَّ الروايتين متشابـهتان في دلالتهما على أن الإمام إذا عرض له

عذر ينبغي أن يستخلف من هو أحق الناس بولاية أمور الدين، وعلى أن أبا بكر هو الأولى بالخلافة بعده. ولهذا فطن بعض الصحابة إلى ذلك حتى قال علي بن أبي طالب – رضي الله عنه -: "نظرتُ، فإذا الصلاة علم الإسلام، وقوام الدين فرضينا لدنيانا ما رضي رسول الله ﷺ لديننا"[٢١].؛ وأيضاً عقلته الأنصار عندما اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة[٢٢]،ووقع اقتراح اختيار أمير من الأنصار وآخر من المهاجرين.[٢٣]فجاء إليهم عمر بن الخطاب– رضي الله عنه – فقال: "ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قد أَمَرَ أبا بكر أن يُصَلّي بالناس ؟ فَأَيُّكُمْ تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر ؟ قالوا: نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر".[٢٤]؛ثم بايعوا له- وهي عرفت بالبيعة الخاصة- في يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة ١١هـ.؛ وفي اليوم التالي ارتضاه عامتهم ببيعتهم له في المسجد النبوي، وهي عرفت بالبيعة العامة.[٢٥]

الدلالة الثانية: إعلامه ﷺ بخروج الكذابين-العنسي(الأسود)،مسيلمة-

روى البخاري بإسناده: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (بينما أنا نائم رَأيت في يَدَيَّ سِوارَيْن[٢٦] من ذهب فكَبُرا على فَأوحِيَ إليَّ أن انْفُخْهُما فَنَفَخْتُهما فَذهبا فَأولتُهما الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء[٢٧] وصاحب اليمامة[٢٨]).[٢٩] ورواه البخاري[٣٠]أيضاً عن أبي هريرة بنحوه.؛ ورواه أيضاً[٣١] عن عبد الله بن عباس من طريقين بنحوه.؛ وأخرجه مسلم في صحيحه[٣٢] عن أبي هريرة مختصراً بنحوه.؛ وقد روى الطبري في تاريخ الرسل والملوك[٣٣] بنحوه وباختلاف يسير في الألفاظ، ورواه البيهقي في دلائل النبوة[٣٤] عن أبي هريرة بنحوه.

تحقق الوقوع:

هذا وقد تحققت رؤيا رسول الله ﷺ فقد ادعى النبوة العنسي (الأسود) ومسيلمة بن حبيب، فتغلب العنسي على اليمن مما أدى إلى خروج عمال رسول الله ﷺ منها.[٣٥] وتم قتله من قبل مؤيديه.[٣٦] وأتى الخبر إلى أبي بكر الصديق– رضي الله عنه – في آخر شهر ربيع الأول

من سنة ١١هـ.(٣٧)

وبذلك تم تحقيق رؤيا الرسول ﷺ في أول الكذابين، وأما الثاني وهو مسيلمة بن حبيب فقد ادعى النبوة باليمامة.(٣٨) وانضم إليه قومه وغيرهم، فتقدم إليه في خلافة أبي بكر الصديق– رضي الله عنه – جيش بقيادة عكرمة بن أبي جهل - رضي الله عنه -.(٣٩) فهزم ، ثم سار إليه جيش ثاني يقوده خالد بن الوليد-رضي الله عنه -(٤٠)وتمكن من إلحاق الهزيمة به في معركة عقرباء (اليمامة)، مما أدى إلى فرارهم إلى داخل حديقة، عُرفت فيما بعد بحديقة الموت فحاصرهم المسلمون وتمكنوا من فتح الباب، وجرت معركة شديدة، تمكن وحشي بن حرب(٤١) من إرسال حربته إلى مسيلمة، فأصابته في مقتـــل في سنة ١٢هـ.(٤٢)

وبذلك تم تحقق رؤيا رسول الله ﷺ في الكذابين.

الدلالة الثالثة: إعلامه ﷺ فاطمة– رضي الله عنها- بأنها أول أهله لحاقاً به:

روى البخاري عن عائشة – رضي الله عنها- قالت: "أقبلت فاطمة(٤٣) تَمشي كأن مِشْيتها مَشْيُ النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: (مرحباً يا ابنتي). ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم أسَر إليها حديثاً فبكت فقلت لـها لِمَ تَبكين ثم أسر إليها حديثاً فضحكت فقلت ما رأيت كاليوم فَرَحا أقرب من حُزن فَسألتُها عما قال: فقالت: ما كنت لأفشي سِرَّ رسول الله ﷺ حتى قُبض النبي ﷺ فَسَألتُها فقالت: أسر إليَّ (إنَّ جِبريل كان يُعارضُني القرآن كل سنة مرة وإنه عارضني العام مَرَّتَيْن ولا أُراه إلا حَضَر أجلي وَإنَّكَ أوَّل أهل بيتي لِحاقاً بي)، فبكيت فقال: (أما ترضين أن تكوني سَيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين) فضحكت لذلك"(٤٤)؛ وأخرجه البخاري(٤٥) أيضاً عن عائشة من ثلاثة طرق في أبواب عدة بنحوه.؛ ورواه مسلم في صحيحه(٤٦) عن عائشة من ثلاثة طرق بنحوه.؛ ورواه الطبراني عن عبد الله بن عباس بلفظ مغاير" لما نزلـت ﴿ إِذَا جَاء نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ {سورة النصر آية ١ } دعا رسول الله ﷺ فاطمة فقال: (إنه قد نعيت إليَّ نفسي) فبكت فقال لـها: (لا تبكي، فإنك أول أهلي لاحق بي)، فضحكت"(٤٧).

تحقق وقوع الخبر:

لقد حرص رسول الله ﷺ على إعلام ابنته فاطمة – رضي الله عنها- بما منّ الله تعالىعليه من أنها أول أهله موتاً من بعده. وهكذا وقع، فجاء في الصحيحين[٤٨] وفي غيرهما [٤٩]أنها ماتت بعد ستة أشهر من وفاة الرسول الله ﷺ. وكانت وفاته ﷺ في شهر ربيع الأول سنة ١١هـ[٥٠].

الدلالة الرابعة: إعلامه ﷺ بتمام دين الإسلام وانتشاره في البلاد بما فيها اليمن وحضرموت واستتباب الأمن في ظل دولته:

روى البخاري عن خَباب بن الأرَتِ قال: "شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو مُتَوسِدٌ بُردةً له في ظل الكعبة قلنا له: ألا تَستَنْصِرُ لنا ألا تَدعو الله لنا قال: (كان الرَّجُل فيمن قبلكم يُحفرَ له في الأرض فَيُجْعَل فيه فَيُجاء بِالمِنشارِ فيوضع على رَأسه فَيُشقُّ باثنتين وما يَصدُّهُ ذلك عن دينه ويُمشط بأمشاطِ[٥١] الحديد دُون لحمه من عَظم أو عَصَب وما يَصده ذلك عن دينه والله لَيُتمن هذا الأمْرَ حتى يسير الراكب من صَنْعَاءُ[٥٢] إلى حَضْرموت[٥٣] لا يخاف إلا الله أو الذئب على غَنَمه ولكنكم تَسْتَعْجِلُون)"[٥٤].؛ وأخرجه البخاري[٥٥] أيضاً عن خباب بنحوه.؛ وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده[٥٦] عن خباب بنحوه.؛ ورواه أبو داود[٥٧] عن خباب بنحوه.؛ وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير[٥٨] من ثلاثة طرق عن خباب بنحوه.؛ وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة[٥٩] عن خباب بنحوه.

تحقق وقوعها:

هكذا حرص الرسول ﷺ في الحديث الصحيح على إخبار المسلمين بما منّ الله تعالى عليه من الأخبار المستقبلية وما لم يكن يتوقع مثال ذلك: البشارة لمعتنقي الدين الإسلامي بمكة بأن الإسلام سينتصر على الكفار وسيعم داخل الجزيرة العربية[٦٠] وخارجها حتى ليسير

المسلم من صنعاء إلى حضرموت دون خوف إلا من المولى جلّ شأنه ثم من الذئب على الغنم.

ولم يمر على هذا الوعد الذي وعد به رسول الله ﷺ خباب عشرون عاماً حتى كانت رسل ورسائل رسول الله ﷺ بعد صلح الحديبية[٦١] قد أرسلت إلى الملوك والأمراء في كل الأرض لإبلاغهم برسالة الإسلام الخالدة عملاً بقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِّلنَّاسِ... ﴾ {سورة سبأ آية ٢٨}. فكان أن أسلم والي اليمن باذان وبعض من كان معه من أهل فارس باليمن بعد أن علموا بما حدث لكسرى[٦٢] بعد دعـاء رسول الله ﷺ. ثم كانت في سنة ٩هـ وفادات أهل اليمن إلى المدينة معلنةً إسلامها. ثم أرسل إليهم رسول الله ﷺ من يفقههم في الدين ويعلمهم السنة النبوية.؛[٦٣] فساد الإيمان والإسلام في اليمن وحضرموت، وبالتالي ساد الأمن وفرح المؤمنون بالآيات الصادقة على صدق ما أخبر به ﷺ من ظهور مدعي النبوة ومن مسير الراكب من صنعاء إلى مختلف مدن اليمن وإلى الحجاز دون خوف إلا من المولى جلّ شأنه.

الدلالة الخامسة: إعلامه ثابتاً بأنه سيموت شهيداً:

روى البخاري عن أنس بن مالك – رضي الله عنه- أنَّ النبي ﷺ افتقد ثابت بن قيس[٦٤] فقال رجل: يا رسول الله أنا أَعْلَمُ لَكَ عِلمَهُ فَأتاهُ فوجده جالساً في بيته مُنَكِّساً رأسه فقال: ما شَأنك فقال: شَرٌّ كان يرفع صَوْتَهُ فوق صَوتِ النبي ﷺ فقد حَبطَ عَمَلُهُ وهو من أهل النار فَأتى الرَّجُلُ فأخبره أنَّه قال: كذا وَكذا فقال موسى بن أنس فرجع المرة الآخِرَة ببِشارة عَظيمةٍ فقال: اذْهَبْ إليه فقل له إنَّك لست من أهل النار ولكن من أهل الجنة"[٦٥].؛ وأخرجه البخاري[٦٦] أيضاً بطريق آخر عن أنس.؛ وأخرجه مسلم في صحيحه عن أنس بنحوه وزاد في البداية: "... لما نزلت هذه الآية ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لا تَشْعُرُونَ ﴾ {سورة الحجرات آية ٢} جلس ثابت بن قيس في بيته قال: أنا من أهل

النار. واحتبس عن النبي ﷺ، فسأل النبي ﷺ سعد ابن معاذ[٦٧] فقال: (يا أبا عمرو ما شأن ثابت اشتكى). قال سعد: إنه لجاري، وما علمت له بشكوى قال: فأتاه سعد ...".[٦٨]؛ وأخرجه أيضاً[٦٩] عن أنس ابن مالك من طريقين بنحوه.؛ وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده[٧٠] عن أنس ابن مالك بنحوه.؛ ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده[٧١] من طريقين يقوي بعضهما بعضاً، وبألفاظ متقاربة عن أنس بن مالك. وكرر في الثاني "بل هو من أهل الجنة"[٧٢].؛ ورواه ابن عبد البر في الاستيعاب بسنده عن ثابت بن قيس ابن شماس: "أن رسول الله ﷺ قال له: يا ثابت أما ترضى أن تعيش حميداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة"[٧٣].؛ ورواه أيضاً عن إبنة ثابت بن قيس بلفظ: "(...بل تعيش بخير وتموت بخير)"[٧٤].؛ ونقل ابن كثير في تفسيره[٧٥]عدة أحاديث في أخباره لثابت بأنه من أهل الجنة.

تحقق وقوعها:

فكان رسول الله ﷺ يطلع الصحابة بما منَّ الله تعالى عليه من الإخبار بالمغيبات وفي وقت الحاجة إليها، ومن ذلك إخباره ﷺ بأن ثابت بن قيس من أهل الجنة، وهكذا تحقق، فإنّه قد نالها بالوعد الصادق، ثم بالوفاء بالصدق عند اللقاء في معركة عقرباء (اليمامة)[٧٦]سنة ١٢هـ. فنال الشهادة،[٧٧] فكان تحقيقاً لنبوته ﷺ وثباتاً على الدين.

ثانياً: دلائل نبوية وتحققها في خلافة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-

الدلالة السادسة: إعلامه ﷺ بفتح بيت المقدس:

روى البخاري بسنده عن عوف بن مالك[٧٨] قال أتيت النبي ﷺ في غزوة تبوك[٧٩] وهو في قُبَّة من آدَم فقال: (اعْدُدْ ستاً بين يَدَي السّاعَةِ موتي ثم فتح بيت المقدس[٨٠] ....)[٨١].؛ ورواه أحمد بن حنبل في مسنده[٨٢] عن معاذ بن جبل بنحوه.؛ ورواه البيهقي في دلائل النبوة[٨٣] عن عوف بن مالك بنحوه.

تحقق وقوعها:

وتحقق موعود رسول الله ﷺ، فكان حصار بيت المقدس بعد

بضع سنين في خلافة عمر بن الخطاب- رضي الله عنه-، فطلب أهلها أن يتم الصلح مع الخليفة، فسار إليهم حيث تسلم مفاتيحها، ودخلها فاتحاً بعد أن عقد الصلح مع أهلها(٨٤).

الدلالة السابعة: إعلامه ﷺ بفتح اليمن والشام والعراق:

روى البخاري عن سفيان بن أبي زهير(٨٥)- رضي الله عنه- أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (تُفْتَحُ اليمن فيأتي قوم يَبُسُّون(٨٦) فَيتحملون(٨٧) بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خَير لهم لو كانوا يَعْلمون وَتُفْتَحُ الشام فيأتي قوم يَبُسُّون فَيتحملونَ بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتُفْتَحُ العراق فيأتي قوم يَبُسُّونَ فَيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون). (٨٨).؛ وأخرجه مسلم(٨٩) عن سفيان بن أبي زهير من طريقين. أولهما بدايته (تفتح الشام). وثانيهما بنص ما في البخاري.؛ وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده(٩٠) عن سفيان بن أبي زهير بنحوه. وبدون ذكر تفتح العراق.؛ ورواه أحمد بن حنبل في مسنده(٩١) عن سفيان بن أبي زهير بنحوه.؛ وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة(٩٢) عن سفيان بن أبي زهير بنحوه.

تحقق وقوعها:

لقد حرص رسول الله ﷺ في هذا الحديث الصحيح على البشارة للمسلمين بأن الله سوف يُظهر دينه، وأنه ستكون لهم الدولة على سلاطين الأرض- الروم أهل الكتاب، والفرس الوثنيين-. وفي هذا مظهر حي ووجه من وجوه الإعجاز للرسول ﷺ لأن الأنبياء يُعَلَّمُون مالا يعلمونه بخبر يأتيهم من الله وفيه أيضاً آمال وطموحات آلاف المسلمين في مكة

والمدينة وغيرهما أن يظهر الله دينه.

وهكذا وقع موعود الله ورسوله ﷺ، فجاء فتح اليمن وانتشار الإسلام فيه بالدعوة إلى الله سلماً. أما جيوش القضاء على الردة- كانت قد أعدت إحدى عشر لواء لقمع المرتدين في ربوع الجزيرة سنة ١١هـ، خصص منها لواء للتوجه إلى اليمن-.فإنما أعادت العرب إلى حظيرة الإسلام وثبتت دعائم الإسلام في ربوع الجزيرة العربية.؛ ثم كان تحقيق الوعد الذي وعد به رسول الله ﷺ بفتح الشام، فقد أبصره المؤمنون حقاً عندما أرسل الخليفة أبو بكر الصديق أربعة جيوش[٩٣] إلى بلاد الشام، فأعد لهم ملك الروم أربعة جيوش تفوقهم عدداً وعدةً، ولكن قادة الجيوش الإسلامية لم يمكنوه من تحقيق هدفه- في مواجهة كل جيش إسلامي على حدة ليسهل القضاء عليها وهي متفرقة-. فتجمعوا باليرموك.[٩٤] وكانوا في حاجة إلى قائد محنك ذي خبرة، فكتب الخليفة أبو بكر الصديق-رضي الله عنه- إلى خالد بن الوليد- وهو بالعراق- يطلب منه المسير إلى الشام، فتم اللقاء مع الروم في معركة اليرموك[٩٥] حيث استطاع جند الله من تحقيق النصر، وهي من المعارك الفاصلة بين المسلمين والروم ومهدت لهم سبل تقدم جيوشهم، وفتحهم لمدنه الواحدة تلو الأخرى.[٩٦] لغاية أن تم إخضاع جميع مدن بلاد الشام للإسلام والمسلمين، وهذه الدلالة ابتداء وقوعها في عهد أبي بكر الصديق وتم في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

وتحقيقاً لنبوته ﷺ سأذكر كيف تم فتح العراق، فأبدأ من معركة القادسية،[٩٧] والتي مهدت للمسلمين سبل التقدم إلى العاصمة المدائن.[٩٨] وفي نفس الوقت سار جيش آخر بقيادة عتبة بن غزوان[٩٩]-رضي الله عنه- إلى البصرة[١٠٠] فتمكن سعد[١٠١]-رضي الله عنه- من فتح العاصمة وكذا استطاع عتبة-رضي الله عنه من إخضاع البصرة ومنها تقدم فأخضع العديد من المدن.[١٠٢] كما أرسل سعد من العاصمة العديد من القادة لفتح مدن العراق[١٠٣] وكان من نتائج هذه الفتوح الاستيلاء على بلاد العراق، ومعظم بلاد فارس. هذه الفتوحات الإسلامية لبلدان اليمن، والشام، والعراق هي تحقيقاً لوعد رسول الله ﷺ أن ستكون للمسلمين

الدولة على سلاطين الأرض من الروم والفرس، ودلالة أيضاً على تحمل الناس إلى الأمصار بعد أن ساد الإيمان والإسلام فالأمن مرتبط بهما،وبالتالي ساد الأمن وعدم الخوف إلا من الله.

الدلالة الثامنة: إعلامه ﷺ بفتح مصر:

روى مسلم عن أبي ذر[(١٠٤)] قال: قال رسول الله ﷺ: (إنكم سَتفتحُونَ أرضاً يُذكر فيها القيراطُ فاسْتوصُوا بأهلها خيراً فإنَّ لهم ذِمَّةً وَرَحِماً[(١٠٥)])،....[(١٠٦)]؛ وأخرجه مسلم[(١٠٧)] أيضاً من طريق آخر عن أبي ذر بنحوه. وفيه [مصر] بدل [أرضاً].؛ ورواه أحمد بن حنبل في مسنده[(١٠٨)] عن كعب بن مالك[(١٠٩)] بنحوه. وفيه [إذا فتحتم] بدل [إنكم ستفتحون].؛ ورواه البيهقي في دلائل النبوة[(١١٠)] عن أبي ذر بنحوه. ورواه أيضاً عن أبي بن كعب بن مالك باختلاف في الألفاظ.ولفظه (إذا افتتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيراً فإن لهم ذمةً ورحماً)[(١١١)].

تحقق وقوعها:

وتحقق موعود رسول الله ﷺ، فبعد سيطرة المسلمين على جميع أرجاء فلسطين، وبالتالي ساد السلام على جميع بلاد الشام.[(١١٢)] فجاء توجيه[(١١٣)] الخليفة عمر بن الخطاب-رضي الله عنه- لقائده عمرو بن العاص- بعد فتحه لبيت المقدس (القدس)-. بالمسير إلى مصر، فدخلها من العريش- مدخل مصر من جهة فلسطين-. وتغلب فيها عمرو على جند الروم. ثم أخذ في التقدم وتحقيق انتصارات متوالية. ومنها: الفرما،[(١١٤)] وبلبيس،[(١١٥)] وأم دنين (المقس)[(١١٦)] وفيه وصل مدد من الخليفة عمر بن الخطاب-رضي الله عنه- إلى المسلمين،[(١١٧)] فتم الفتح. ثم واصل عمرو بن العاص تقدمه حتى وصل إلى حصن بابليون.[(١١٨)] حيث ضاق أهلها بالحصار فطلبوا الصلح. هذه الانتصارات مهدت لعمرو بن العاص من التقدم نحو الإسكندرية فحاصرها، وتم الصلح وخروج الروم منها،[(١١٩)] ثم سيَّر عمرو بن العاص الحملات إلى مدن وقرى مصر لإخضاعها للمسلمين، فتم له ما أراد، وكان من نتائج هذه الفتوح إخضاع مصر للإسلام والمسلمين، وهكذا تحقق وعد رسول الله ﷺ الذي لا يخلف.

الدلالة التاسعة: إعلامه ﷺ بفتح الحيرة وبلاد فارس:

روى البخاري عن عديّ بن حاتم قال:" بينما أنا عند النبي ﷺ إذ أتاه رَجل فَشكا إليه الفاقة[١٢٠] ثم أتاه آخر فَشكا إليه قطع السبيل[١٢١] فقال: (يا عَدِيُّ هل رأيت الحيرة) ؟ قلت: لم أرَها وقد أُنْبِئْتُ عنها، قال: (فإن طالت بك حياة لترين الظَّعينة [١٢٢] ترتحل من الحيرة حتى تَطوف بالكعبة لا تخاف أحداً إلا الله- قلت فيما بيني وبين نَفْسي فأين دُعّارُ طَيِّئ[١٢٣] الذين قد سَعَّرُوا البلاد- ولئن طالت بك حياة لَتَفْتَحَنَّ كُنوز كِسْرى- قلت: كِسْرى بن هُرمز- قال: كِسْرى بن هُرمز.....) قال عدي فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله وكنت فيمن افْتَتَح كُنُوز كسرى بن هرمز...." [١٢٤]. ؛ وقد رواه ابن إسحاق [١٢٥] عن عدي بنحوه.وزاد "خزائن قيصر"، ورواه ابن إسحاق أيضاً[١٢٦] عن عدي مختصراً. ؛ وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده[١٢٧] عن عدي بن حاتم بنحوه. ؛ ورواه الترمذي في الجامع الصحيح عن عدي بن حاتم مختصراً. ولفظه:"....، فإن الله ناصركم ومعطيكم حتى تسير الظعينة فيما بين يثرب والحيرة أو أكثر ما تخاف على مطيتها السَّرَق،...."[١٢٨]. ؛ وقال الترمذي: حسن غريب. وورواه البيهقي في دلائل النبوة[١٢٩] من طريقين عن عدي بنحوه. وزاد في ثانيهما "لا تخاف إلا الله أو الذئب على غنمها". [١٣٠]

تحقق وقوعها:

إن الدلالتين السابعة والتاسعة متشابهتان في دلالتهما على التصديق القوي بوعده ﷺ، فالأولى عن فتح العراق، والثانية أيضاً عن العراق وبلاد فارس وسيادة الأمن فيهما حتى لتسير المرأة من الحيرة إلى مكة والمدينة دون خوف إلا من الله، وفيها الدلالة على إنفاق كنوز كسرى في سبيل الله، فكان تحقيق هذا الوعد بعد تقدم سعد بن أبي وقاص-رضي الله عنه- من القادسية إلى العاصمة المدائن وتمكنوا من عبور دجلة ودخول المدائن. ثم حصارهم للقصر الأبيض (إيوان كسرى)، ففيه مقر ملك الفرس، ولم تصمد الحامية فاستسلمت ودخل جند الله إلى داخل القصر[١٣١] وتلا سعد-رضي الله عنه- قوله تعالى:﴿ كَمْ

تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ * وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ ﴾ (الدخان، آيات:٢٥-٢٧) وفيه غنم المسلمون الكثير من الذهب والفضة، وقد خمس سعد-رضي الله عنه- الغنائم، وبعث بها إلى المدينة، وأرسل معه أيضاً تاج كسرى وحليته وثيابه وسيفه، وسوارَيْه ومنطقته وبساطه فأمر عمر ببيعها وتقسيم أثمانها على المسلمين.[١٣٢] وقد شارك عدي-رضي الله عنه- في الفتح وأخذ نصيبه من الغنائم.

الدلالة العاشرة: إعلامه ﷺ بفتح المدائن:

روى مسلم عن جابر بن سَمُرَةَ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لَتَفْتَحَنَّ عِصابَةٌ من المسلمين أو من المؤمنين كَنْزَ آل كِسْرَى الذي في الأبيض......)[١٣٣].؛ ورواه مسلم[١٣٤] أيضاً عن جابر بن سمرة بنحوه.؛ وقد رواه ابن إسحاق في السير والمغازي عن عدي بن حاتم ولفظه: (لا تقوم الساعة حتى يفتح القصر الأبيض الذي بالمدائن).؛ [١٣٥] ورواه البيهقي في دلائل النبوة[١٣٦] عن جابر بن سمرة بنحوه وباختلاف يسير في الألفاظ.

تحقق وقوعها:

سبق ذكره في الدلالة التاسعة.

الدلالة الحادية عشرة: إعلامه ﷺ بقطع الله للأكاسرة عن العراق وفارس:

روى البخاري عن عبد الله بن عباس "أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه رجلاً، [١٣٧]وأَمَرَهُ أنْ يدفعه إلى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين إلى كِسْرَى، فلما قرأَهُ كسرى مَزَّقَهُ فحسبت أنَّ ابن المسيب قال: فدعا عليهم رسول الله ﷺ (أن يُمزَّقوا كُلَّ مُمَزَّقٍ)[١٣٨].؛ وأخرجه البخاري[١٣٩] أيضاً من طريقين عن عبد الله بن عباس بنحوه. وزاد في أولها "مع عبد الله بن حذافة السهمي".؛ ورواه البيهقي في دلائل النبوة[١٤٠] عن عبد الله بن عباس بنحوه.؛ وأورده ابن عبد البر في الاستيعاب ولفظه: "اللهم مَزّق ملكه".[١٤١]

تحقق وقوعها:

دعائه ﷺ على كسرى ملك الفرس أن يمزق الله ما تحت ملكه من البلدان فاستجيب له، وفي ذلك قال الشافعي: "وقطع الله الأكاسرة عن العراق وفارس......".[١٤٢] وقد سبق ذكر تفاصيل فتح العراق في الدلالات السابقة.

الدلالة الثانية عشرة: إعلامه ﷺ بأن زينب بنت جحش-رضي الله عنها- أول نسائه لحاقاً بــه:

روى مسلم عن عائشة-رضي الله عنها- قالت:" قال رسول الله ﷺ (أسْرَعكُنَّ لَحاقاً بي أطولكُنَّ يَداً). قالت: فكنَّ يتطاولن أيَّتُهُنَّ أطْوَل يَداً. قالت:فكانت أطْوَلنا يَداً زينب[١٤٣] لأنها كانت تعمل بيدها وتَصَدَّقُ"[١٤٤].؛ وأخرجه البزار[١٤٥] عن عمر بن الخطاب بنحوه.؛ وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير[١٤٦] عن عائشة بنحوه.

تحقق وقوعها:

لقد حرص رسول الله ﷺ على إخبار زوجاته بما منَّ الله تعالى عليه من الإخبار بالمغيبات. مثال ذلك إخبار الرسول ﷺ بأن أول زوجاته لحاقاً به أكثرهن عملاً وصدقة. فكانت أولهن وفاةً بعده ﷺ هي زينب بنت جحش، ودفنت بالبقيع في خلافة عمر بن الخطاب-رضي الله عنه- سنة ٢٠هـ[١٤٧].

الدلالة الثالثة عشرة: إعلامه ﷺ بقدوم أُوَيس:

روى مسلم عن أُسَيْر بن جابر[١٤٨]: أن وفد أهل الكوفة[١٤٩] وفدوا إلى عمر وفيهم رجل ممن كان يَسْخَرُ[١٥٠] بأُوَيس،[١٥١] فقال عمر: هل ها هنا أحَد من القَرَنيّين[١٥٢] فجاء ذلك الرجل، فقال عمر: إن رسول الله ﷺ قد قال: (إنَّ رَجُلاً يأتيكم من اليمن يقال له أُوَيس لا يدع باليمن

غير أمّ لـه قد كـان بـه بياض فَدَعَا الله فأذهبـه عنـه إلا موضـع الـدينار أو الدرهم فمن لَقِيَهُ منكم فليَسْتَغْفِر لكم)[١٥٣]؛ وأخرجه مسلم أيضاً عن عمـر بن الخطاب مختصراً. ولفظه:"...(إنَّ خير التـابعين رجل يُقال لـه أُويس وله والدة وكان به بياض فَمُرُوه فليستغفر لكم)"؛[١٥٤] ورواه أيضاً عن أُسَيْر بـن جـابر بنحـوه مطـولاً؛[١٥٥] وقـد رواه ابـن سـعد فـي الطبقـات الكبرى[١٥٦] من طريقين: أحدهما مطولاً عن عفان بن مسلم[١٥٧] قـال: حدثنا حماد بن سلمة[١٥٨] عن سعيد الجريري[١٥٩] عن أبـي نضرة[١٦٠] عن أُسير. والآخر عن علـي بن عبد الله[١٦١] قـال: حدثنا معـاذ بن هشام الدسـتوائي[١٦٢] قـال: حـدثني أبـي[١٦٣] عـن قتـادة[١٦٤] عـن زُرارة بـن أوفى[١٦٥] عن أُسير بنحوه.؛ وأخرجه البزار[١٦٦] عن أُسير بنحوه مطـولاً وباختلاف في الألفاظ.

تحقق وقوعها:

قد أخبر رسـول الله ﷺ بقدوم أُوَيس المدينـة وأنـه أفضل التـابعين. وهكـذا وقـع، فجـاء وفـد أهـل الكوفـة وفـيهم أُويـس فـي خلافـة عمـر بـن الخطاب-رضي الله عنه- فطلب منه عمر-رضـي الله عنـه- أن يستغفر لـه كمـا عقـل مـن رسـول الله ﷺ.[١٦٧] الدلالـة الرابعـة عـشرة: إعلامـه ﷺ بخروج اليهود من خيبر:

روى البخاري عن عمر بن الخطاب-رضي الله عنه- أن النبـي ﷺ قال لأحد بني أبي الْحُقَيْق: (كَيفَ بِك إذا أُخْرِجت من خَيْبَر[١٦٨] تَعْدُو بِك قَلوُصُك[١٦٩] لَيْلَةً بَعْد لَيْلَة)[١٧٠].

تحقق وقوعها:

إن هذا الحديث يبين إعجاز نبوي يفيد بإجلاء اليهود عن خيبر،

وقد أجلاهم عمر بعد أن فحص ما كان يحفظ من رسول الله ﷺ حتى بلغه الثبت، فشاور الصحابة في إجلائهم، فلم يخالفه أحد، فأعلن في اليهود أنه يريد إجلائهم "فمن كان عنده عهد من رسول الله ﷺ فليأتيني به أنفذه له، ومن لم يكن عنده عهد من رسول الله ﷺ من اليهود فليتجهز للجلاء"،[١٧١] فكان هذا الإجلاء في صدر خلافته،[١٧٢] وقيل في آخرها،[١٧٣] وذكر آخرون أنه سنة عشرين هجرية.[١٧٤] والأخير هو الراجح، وذهب إليه معظم المؤرخين.

الدلالة الخامسة عشرة: إعلامه ﷺ باستشهاد عمر وعثمان-رضي الله عنهما-:

روى البخاري عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ صَعِدَ أُحُداً وأبو بكر وعُمر وعُثمان فَرَجَفَ بهم فقال: (اثبُت أُحُدُ فإنما عَليك نَبيٌّ وصِدّيقٌ وشَهيدان).؛[١٧٥] وأخرجه البخاري أيضاً عن أنس بن مالك من طريقين. أولهما باختلاف في الألفاظ. وفيه "صديق أو شهيد" بدل "صديق وشهيدان". وثانيهما بنحوه مع اختلاف يسير في الألفاظ. وفيه "اسكن" بدل "اثبت".؛[١٧٦] وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده[١٧٧] عن أنس بنحوه.؛ ورواه الترمذي في الجامع الصحيح[١٧٨] عن أنس بنحوه.؛ ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده[١٧٩] من ثلاثة طرق عن أنس بنحوه.؛ وأخرجه ابن حبان في صحيحه[١٨٠] بنحوه.

تحقق وقوعها:

هكذا ثبت في الحديث الصحيح البشارة لعمر بن الخطاب ولعثمان بن عفان-رضي الله عنهما- بنيلهما الشهادة، وهكذا وقع، فقد ترصد أبو لؤلؤة المجوسي-غلام للمغيرة بن شعبة-رضي الله عنه- لعمر وهو يؤم المسلمين في صلاة الصبح، فطعنه أثناء الصلاة بخنجر ذي نصلين تحت السرة، ثم نال الشهادة عمر-رضي الله عنه- بعد ثلاثة أيام من طعنه، وكان عمر-رضي الله عنه- قد حمد الله حينما علم أن قاتله لم يكن يدين بدين الحق.[١٨١] هذه البشارة لعمر-رضي الله عنه- وتحقيقها هي تصديقاً لدعوته ﷺ ووعداً منه ﷺ لا يخلف، وأيم الله لتكونن الثانية وهي التي

تتعلق بنيل عثمان-رضي الله عنه- الشهادة، فنالها عندما حُوصر من قبل مثيري الفتنة والقتلة الذين جاءوا من الكوفة والبصرة ومصر، فدنسوا مدينة رسول الله ﷺ، وحاصروا منزله، ثم تسلقوه فوجدوه وهو يقرأ القرآن، وأراقوا دم صهر رسول الله ﷺ وصاحبه المبشر بالجنة عثمان(١٨٢)-رضي الله عنه-. وفي إخباره ﷺ بنيلهما الشهادة وتحقيقها مظهر حي ووجه من وجوه الإعجاز لنبوته ﷺ.

ثالثاً: دلائل نبوية وتحققها في خلافة عثمان بن عفان -رضي الله عنه-

الدلالة السادسة عشرة: إعلامه ﷺ بهلاك كسرى:

روى البخاري عن أبي هريرة-رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: (هلك كِسرى ثم لا يكون كِسْرى بَعْدَه وقَيصَرُ لَيَهْلِكَنَّ ثم لا يكون قَيْصَرُ بعده ولَتُقْسَمَنَّ كُنُوزُهمُا في سبيل الله......)؛(١٨٣) وأخرجه البخاري(١٨٤) أيضاً من طريقين عن أبي هريرة بنحوه. وزاد في بدايتهما "إذا هلك"؛ وأخرجه مسلم في صحيحه(١٨٥) من ثلاثة طرق بألفاظ متقاربة. أولها وثانيها عن أبي هريرة. ولفظ أولها "قد مات كسرى".وثالثها عن جابر بن سمرة بنحوه. ولفظ بدايته "إذا هلك"؛ ورواه البيهقي في دلائل النبوة(١٨٦) عن أبي هريرة بنحوه.

تحقق وقوعها:

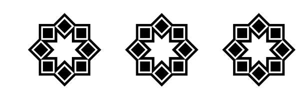
قد أخبر رسول الله ﷺ عن أمر مغيبي وهو المتعلق بقتل كسرى ملك الفرس وزوال ملك الأكاسرة، فوقع تحقيقه في خلافة عثمان بن عفان-رضي الله عنه- وفي مدينة مرو الروذ.(١٨٧) التي حط فيها يزدجر بن شهريار بن كسرى (آخر ملوك الفرس)(١٨٨) رحال التنقل من مدينة إلى أخرى هرباً من الفتح الإسلامي حتى استقر به المقام في مدينة مرو الروذ، فنصح بتسليم نفسه للمسلمين، فرفض ثم غادرها ليلاً لطلب المساعدة من ملك الترك.(١٨٩) فمرّ على طحان ليلاً فقتله،(١٩٠) فبه انتهى حكم الأكاسرة. وهكذا قرت عين المؤمنين بتحقيق وعده ﷺ

الدلالة السابعة عشرة: إعلامه ﷺ بموت أبي ذر وحيداً:

روى أحمد بن حنبل بإسناده عن أبي ذر (جندب بن جُنادة) الغفاري-رضي الله عنه- قال: "سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لَيَمُوتَنَّ رجلٌ منكم بفَلاة من الأرض تحضره عصابة من المسلمين).؛[١٩١] إسناده حسن. وقد أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى[١٩٢] من طريقين: أولهما عفان بن مسلم قال: حدثنا وهيب بن خالد[١٩٣] قال:حدثنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيم[١٩٤] عن مجاهد[١٩٥] عن إبراهيم بن الأشتر[١٩٦]بنحوه. وثانيهما عن إسحاق بن أبي إسرائيل[١٩٧] قال: حدثني يحيى بن سليم[١٩٨] عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن إبراهيم بن الأشتر عن أبيه[١٩٩] بنحوه.؛ ورواه البزار[٢٠٠] عن أم ذر[٢٠١] عن أبي ذر بنحوه مطولاً.؛ ورواه ابن حبان كذا في موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان[٢٠٢] عن أم ذر بنحوه.

تحقق وقوعها:

فهذا من دلائل النبوة حيث أخبر ﷺ نفراً من الصحابة وفيهم أبي ذر الغفاري-رضي الله عنه- أن واحداً منهم سيموت وحيداً في المَفَازَةُ، وهكذا تم تحقيقه في خلافة عثمان-رضي الله عنه- وكان هو الصحابي الجليل أبو ذر الغفاري-رضي الله عنه- الوحيد الباقي من النَّفَر والمقيم بالربذة[٢٠٣] إلى أن وافاه أجله، فدفن بها من قبل جماعة من المسلمين حضرت بعد وفاته [٢٠٤] من العراق في طريقها إلى المدينة، وقيل حضرت قبل وفاته.[٢٠٥] والأولى أنها حضرت بعد وفاته لما ورد أنه يموت وحيداً.



الخاتمـــــــة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

أحمد الله وأشكره على أن منَّ عليَّ بإتمام هذا البحث، وفيما يلي أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

١- فإن للسنة النبوية مكانة عظيمة في التشريع أرشد إليها القرآن الكريم، قال تعالى:﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ.....﴾ (سورة الحشر، آية:٧) وشهد له بالصدق فيما قاله وبلغه فقال عز وجل:﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى﴾ (سورة النجم، آية: ٣، ٤).

٢- إن دراسة دلائل نبوته ﷺ ضرورية لكل مسلم ومسلمة وداعية ومرب، فهي تعلمه كيف كان رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى الصبر وتحمل الأذى في سبيل الله مع الوعد بالتمكين في الأرض.

٣- أن النبي محمد ﷺ هو من أكثر الأنبياء آية، وأظهرهم برهاناً. وهذا البحث يبين جانباً من دلالات النبي ﷺ مما تقر به أعين المؤمنين إن شاء الله، ويزداد يقينهم مما صحت روايته، ورواه الجم الغفير من الصحابة، وأثبته المحدثون في صحاحهم.

٤- إن الله تعالى وعد المؤمنين بالنصر والتمكين في الأرض كما قال تعالى: ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ (النور، آية: ٥٥).

٥- في مكة رأينا رسول الله ﷺ ولم يصل إلى المتعة التي يريد، أراد أن يُعلم هؤلاء القوم الذين ترهبهم سلاطين الأرض من فارس والروم أنه ستكون لهم الدولة عليهم إن آمنوا بالله ورسوله.

٦- هكذا ثبت في الحديث الصحيح إعلامه ﷺ بقتل كِسرْى هذا المدى الأقرب، أما المدى الأعمق، فكان أكبر وأضخم من سقوط دولتهم بيد المسلمين.

٧- وصاية النبي لأبي بكر بولاية أمور الدين الأمر الذي حدا بالأنصار والمهاجرين إلى ارتضائه خليفة لأمور دنياهم. وفي ذلك قال علي – رضي الله عنه- "قدمك رسول ﷺ فلا نؤخرك".

٨- الإيمان بالغيب من صفات المؤمنين وقد ظهرت ثمراته على سلوك المؤمنين عندما آلت لهم بلاد اليمن والشام والعراق، فساد الأمن والأمان وتنقل الأفراد دون خوف.

٩- أن الأنبياء يعملون ما يعلمون بخبر يأتيهم من الله، وقد تجلى في إعلامه لبعض الصحابة بالشهادة مما كان عاملاً ارتاحت به نفوسهم وأطمأنت.

١٠- وعد رسول ﷺ المؤمنين بالتمكين في الأرض، ولم يمر على هذا الوعد الذي وعد به رسول ﷺ بالنصر عشرين عاماً حتى كانت اليمن والشام والعراق وفارس تحت ظل الإسلام .

١١-سيادة الأمن مرتبط بالإيمان فلما ساد الإيمان والإسلام، ساد الأمن حتى تسافر المرأة من اليمن ومن العراق إلى مكة والمدينة ما تخاف إلا الله.

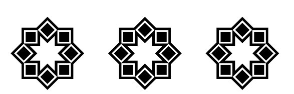
١٢- هذا التصديق القوي بوعده ﷺ بالغيب كان من آثار الوعد الصادق، ثم الوفاء بالوعد عند مقاسمة الغنائم والكنوز.

١٣- لقد صدق الله رؤيا رسوله ﷺ بالحق بظهور الكذابين : العنسي، ومسيلمة والقضاء عليهما.

١٤-إخباره ﷺ بعظم مكانة المدينة وبكثرة خيراتها.

١٥- حوى البحث على سبع عشرة دلالة تحقق وقوعها في زمن ثلاثة من الخلفاء الراشدين وهي غيض من فيض من دلائل نبوة النبي ﷺ .

وهذا الذي قمت به جهد مقل، وأسأل الله الغفران والتجاوز عن السهو والتقصير. والحمد لله رب العالمين.



الحواشي والتعليقات

(١) صحيح البخاري. الجزء الأول، المكتبة الإسلامية، ١٩٨١م، استانبول-تركيا. (كتاب الأذان)- باب حد المريض أن يشهد الجماعة -. صـ١٦١، ١٦٢.

(٢) البخاري، المصدر السابق. جـ١ (كتاب الأذان)- باب حد المريض أن يشهد الجماعة-.
صـ١٦٢. و- باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة-. صـ ١٦٥، ١٦٦. و – باب من قام إلى جنب الإمام لعلة-. صـ ١٦٦، ١٦٧. و- باب إنما جُعل الإمام لِيُؤتم به-. صـ ١٦٨.

و- باب من أسمع الناس تكبير الإمام – صـ ١٧٤. و- باب الرجل يَأتم بالإمام ويأتم الناس بالمأموم- صـ ١٧٤، ١٧٥. و- باب إذا بكى الإمام في الصلاة- صـ ١٧٥، ١٧٦.؛ وفي جـ٤ (كتاب الأنبياء)- باب قول الله تعالى ﴿ لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ ﴾. صـ ١٢٢.

(٣) مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم. (وبهامشه شرح النووي). الجزء الثاني، المطبعة العامرة، ١٣٣٤هـ، مصر. (كتاب الصلاة)- باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما الخ-. صـ ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥.

(٤) أحمد بن حنبل. (بـهامشه كنـز العمال). الجزء الثالث، المكتب الإسلامي ودار صادر، بيروت. صـ ١٦٣.؛ جـ٤، صـ١٥٥ .

(٥) الجزء الخامس، مكتبة المعارف، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، بيروت. صـ١٨٤.

(٦) سنن ابن ماجه. الجزء الثاني، تحقيق بشار عواد معروف، دار الجيل، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م، بيروت، الطبعة الأولى. صـ ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦.

(٧) سنن أبي داود. الجزء الثاني، تعليق أحمد سعد علي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، مصر، الطبعة الثانية. صـ ٥٦٦، ٥٦٧.

(٨) الجزء الخامس، تحقيق مصطفى محمد حسين ، دار الحديث، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، القاهرة، الطبعة الأولى. صـ ٦١٣.

(٩) سنن النسائي. (ومعه زهر الربي على المجتبى للسيوطي). الجزء الثاني، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م، مصر الطبعة الأولى. صـ ٦٢، ٦٥، ٧٧، ٧٨.

(١٠) الجزء الثالث، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، بيروت ودمشق، الطبعة الثانية. صـ ٥٥.

(١١) جوامع السيرة النبوية. راجعه نايف العباس، مؤسسة علوم القرآن،

١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، دمشق وبيروت، الطبعة الأولى. صـ ٢٠٨.

(١٢) السنن الكبرى. (مع الجوهر التقي). الجزء الثامن، دائرة المعارف العثمانية، ١٩٥٦م، الهند، الطبعة الأولى. صـ ١٥٢.

(١٣) تحقيق أسعد محمد الطيب، دار الصابون، ١٤١٦هـ ١٩٩٦م، حلب، الطبعة الأولى. صـ ٢٨١.

(١٤) صحيح البخاري. جـ٤ (كتاب أصحاب النبي ﷺ)- باب قول النبي ﷺ لو كنت متخذاً خليلاً-.صـ١٩١.

(١٥) البخاري، صحيح البخاري. جـ٨ (كتاب الأحكام)-باب الاستخلاف-. صـ١٢٦، ١٢٧وفي (كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة)- باب الأحكام التي تعرف بالدلائل...-. صـ ١٦٠.

(١٦) جـ٧ (كتاب فضائل الصحابة – رضي الله عنهم-) – باب من فضائل أبي بكر الصديق– رضي الله عنه -. صـ ١١٠.

(١٧) جـ٤ صـ٨٢.

(١٨) الجامع الصحيح. جـ٥ (باب في مناقب أبي بكر وعمر – رضي الله عنهما-).
صـ ٦١٥.

(١٩) البحر الزخار (مسند البزار). الجزء الثامن، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن ومكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م، بيروت والمدينة المنورة، الطبعة الأولى. (حديث جبير بن مطعم). صـ ٣٥٨، ٣٥٩.

(٢٠) جـ ٨ صـ ١٥٣.

(٢١) الذهبي: محمد، تاريخ الإسلام (عهد الراشدين). تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، بيروت، الطبعة الأولى. صـ١.

(٢٢) سقيفة بني ساعدة: تقع في شمال المسجد النبوي (باب الشامي)؛ موقعها الآن في شمال مثلث السلطانية وقد هدمت السقيفة عام ١٣٨٣هـ. علي حافظ،

فصول من تاريخ المدينة المنورة. شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر،١٤١٧هـ-١٩٩٦م، جدة، الطبعة الثالثة. صـ ١٩٧، ١٩٨.

(٢٣) البخاري، صحيح البخاري. جـ ٤ (كتاب المناقب)- باب قول النبي ﷺ لو كنت متخذا خليلا- صـ ١٩٤.

(٢٤) النسائي، السنن الكبرى. جـ ٢ (كتاب الإمامة) صـ ٥٨.

(٢٥) لمزيد من التفاصيل عن البيعة انظر: ابن هشام، السيرة النبوية. جـ ٤ صـ ٣٠٦، ٣٠٩، ٣١١.؛ الطبري: محمد، تاريخ الرسل والملوك. جـ ٣، صـ ٢١٨- ٢٢٢.

(٢٦) السِّوارُ والسُّوَار: بكسر السين وضمها: القُلبُ، سِوَارُ المرأة، والجمع أَسْوِرَةٌ وأساوِرُ. ابن منظور: محمد، لسان العرب. الجزء الرابع، دار صادر ودار بيروت، ١٣٨٨هـ ١٩٦٨م، بيروت. صـ ٢١٤٨.

(٢٧) هو الأسود واسمه عَبْهلة بن كعب بن غوث من بني عَنْس – وعَنْس قبيلة من اليمن-. وكان يُطلق عليه أيضاً ذو الخمار لأنه كان يتقنع وقيل هو اسم للشيطان الذي كان يأتيه وقتل سنة ١١هـ. الطبري، تاريخ الرسل والملوك. جـ٣ صـ١٨٥، ٢٣٣.

(٢٨) هو مسيلمة بن حبيب من بني حنيفة قدم إلى المدينة ضمن وفد بني حنيفة على رسول الله ﷺ ثم عاد إلى اليمامة، وادعى النبوة. وقتل في آخر سنة ١١هـ. ابن سعد، محمد، الطبقات الكبرى. الجزء الأول، دار التحرير، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م، القاهرة، بدون. (ق٢) صـ ٥٥ ، ٥٦.

(٢٩) صحيح البخاري. جـ ٥ (كتب المغازي)-باب وفد بني حنيفة-. صـ ١١٩.

(٣٠) المصدر السابق. جـ ٨ (كتاب التعبير)- باب النفخ في المنام – صـ ٨١ ، ٨٢ .

(٣١) البخاري، صحيح البخاري. جـ ٨ (كتاب التعبير)- باب إذا طار الشيء في المنام-. صـ ٨١وفي جـ ٨ (كتاب التوحيد)- باب قول الله تعالى ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا

لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾-. صـ ١٨٩.

(٣٢) جـ٧ (كتاب الرؤيا) – باب رؤيا النبي ﷺ - . صـ ٥٨.

(٣٣) جـ٣، صـ ١٣٧ ، ١٨٦.

(٣٤) الجزء الخامس، تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م. بيروت، الطبعة الأولى. صـ ٣٣٤، ٣٣٥.

(٣٥) لمعرفة أسمائهم وولاياتهم: انظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ ٣ صـ ٢٢٨.

(٣٦) للمزيد من التفاصيل انظر: الطبري، المصدر السابق. جـ ٣ صـ ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥.؛ ابن كثير، إسماعيل، البداية والنهاية. الجزء السادس، مكتبة المعارف، بدون، بيروت، بدون. صـ ٣٠٦، صـ ٣١٠، ٣٣١.

(٣٧) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ ٣ صـ ٢٤٠.

(٣٨) اليمامة: اسمها قديماً جوا والعَرُوض، وهي معدودة من نجد ياقوت، ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان. الجزء الخامس، دار بيروت ودار صادر، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م، بيروت، بدون. صـ ٤٤١، ٤٤٢.؛ وهي في القسم الجنوبي الشرقي من نجد، حسين خلف خزعل، تاريخ الجزيرة العربية. دار ومكتبة الهلال، ١٩٦٨م، بيروت، الطبعة الأولى. صـ ١٤، ٢٥، ٢٣٢.؛ أما في وقتنا الحاضر فهي في جنوب الرياض. موضي بنت منصور بن عبد العزيز، الملك عبد العزيز ومؤتمر الكويت. بدون، ١٤١٩هـ، مكة المكرمة، الطبعة الثالثة. صـ ٣٧.

(٣٩) عكرمة بن أبي جهل (واسم أبي جهل عمرو) بن هشام بن المغيرة المخزومي، صحابي جليل، أسلم عام الفتح (فتح مكة سنة ٨هـ)، استشـهد في معركة أجنادين. سنة ١٣هـ ابن سعد، الطبقات الكبرى. جـ ٥ صـ ٣٢٩.

(٤٠) خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي، أسلم بعد فتح خيبر، وشارك في قيادة الجيوش في خلافتي أبي بكر وعمر ومات سنة ٢١هـ. ابن عبد البر، الاستيعاب، جـ ١ صـ ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٩.

(٤١) وحشي بن حرب الحبشي، مولى جبير بن مطعم بن عديّ بن نوفل، أسلم بعد حصار الطائف، مات بحمص. ابن عبد البر، الاستيعاب. جـ٣ صـ٦٤٤، ٦٤٥، وجاء في الإصابة أنه مات في خلافة عثمان. ابن حجر: الجزء الثالث، مطبعة السعادة، ١٣٢٨هـ، مصر، الطبعة الأولى. صـ ٦٣١.

(٤٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ ٣ صـ ٢٨١، ٢٨٩، ٢٩٤.

(٤٣) هي فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية، ولدت بمكة سنة إحدى وأربعين من مولد النبي ﷺ وقيل قبلها، وكانت فاطمة أصغر بنات ﷺ ، وتزوجها علي بن أبي طالب رضـي الله عنه بعد يوم بدر سنة ٢هـ، وماتت سنة ١١هـ. ابن سعد، الطبقات الكبرى. جـ٨ صـ١٣، ١٨.؛ ابن عبد البر، الاستيعاب. جـ٤ صـ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٨٠.

(٤٤) صحيح البخاري. جـ ٤ (كتاب المناقب) – باب علامات النبوة في الإسلام-. صـ ١٨٣.

(٤٥) المصدر السابق. جـ٤ (كتاب المناقب)- باب علامات النبوة في الإسلام-. صـ ١٨٣.، وفي (كتاب أصحاب رسول الله ﷺ)- باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ ومنقبة فاطمة سيدة نساء أهل الجنة-. صـ٢١٠.، وفي جـ٥ (كتاب المغازي)- باب مرض النبي ﷺ ووفاته-. صـ١٣٨.

(٤٦) جـ٧ (كتاب الفضائل)-باب فضائل فاطمة-. صـ ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤.

(٤٧) المعجم الكبير. الجزء الحادي عشر، تحقيق عبد المجيد السلفي، مطبعة الزهراء الحديثة، ١٩٨٦م، الموصل، بدون. صـ ٢٦١.

(٤٨) البخاري، صحيح البخاري. جـ ٥(كتاب المغازي)- باب غزوة خيبر-. صـ ٨٢.؛ مسلم، صحيح مسلم. جـ ٥ (كتاب الجهاد والسير)- باب قول النبي ﷺ لا نورث ما تركنا فهو صدقة-. صـ ١٥٤، ١٥٥.

(٤٩) أحمد بن حنبل، المسند. جـ ١ صـ ٢٠٥.؛ ابن كثير، البداية والنهاية. جـ ٦ صـ٢٠١.

(٥٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى. جـ٢ (ق٢) صـ٤٨.

(٥١) المُشْطُ: بالضم واحد الأَمْشَاطِ. الرازي، محمد، مختار الصحاح. عني بترتيبه محمود خاطر، دار المعارف، ١٩٧٣م، القاهرة، بدون. صـ ٢٦١.

(٥٢) صَنْعَاءُ: مدينة من أحسن مدن اليمن. ياقوت، معجم البلدان. جـ٣ صـ٤٢٦.؛ وهي اليوم عاصمة للجمهورية العربية اليمنية.

(٥٣) حَضْرموت: اسم موضع واسم قبيلة، وهي ناحية واسعة في شرقي عدن بقرب البحر. ياقوت، معجم البلدان. جـ٢ صـ٢٦٩، ٢٧٠.؛ وهي اليوم إقليم في الجمهورية العربية اليمنية.

(٥٤) صحيح البخاري. جـ٤ (كتاب المناقب)- باب علامات النبوة في الإسلام- صـ ١٧٩، ١٨٠.

(٥٥) المصدر السابق. جـ ٤ (كتاب المناقب)- باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة- صـ ٢٣٨، ٢٣٩.

(٥٦) الجزء الأول، تحقيق عادل بن يوسف العزازي وأحمد فريد المزيدي، دار الوطن، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، الرياض، الطبعة الأولى. صـ ٣١٦، ٣١٧.

(٥٧) سنن أبي داود. جـ٢ (كتاب الجهاد) – باب الأسير يكره على الكفر- صـ٤٨.

(٥٨) جـ ٤ صـ ٦٢، ٦٣.

(٥٩) جـ ٦ صـ ٣١٥.

(٦٠) وهي بلاد العرب وسميت جزيرة لإحاطة الأنهار والبحار بـها من جميع أقطارها وأطرافها. وهي تضم تهامة والحجاز ونجد والعَرُوض (العارض، جَوْ) واليمن. ياقوت، معجم البلدان. جـ ٢ صـ ١٣٧.

(٦١) الحديبية: موضع قريب من مكة . ياقوت، معجم البلدان. جـ ٢ صـ ٢٢٩.؛ وجاء في معجم معالم الحجاز أن اسم الحديبية اليوم "الشميسي". عاتق بن غيث البلادي. الجزء الثاني، دار مكة للنشر، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م، مكة المكرمة، الطبعة الأولى.صـ ١٣٠.؛ وفي هذا الموضع تمت الموادعة بين

رسول الله ﷺ ومشركي قريش فيما عُرف بصلح الحديبية، وكان في سنة ٦هـ. لمزيد من التفاصيل عنه انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى. جـ ٢ (ق٢) صـ ٦٩، ٧٠.؛ والطبري، تاريخ الرسل والملوك. جـ٢ صـ ٦٢٠-٦٤٥.

(٦٢) الذي حدث لكسرى يطابق ما أخبرهم به رسول الله ﷺ من أنه قد سلط الله على كسرى ابنه شيرويه فقتله. الطبري، تاريخ الرسل والملوك. جـ ٢ صـ ٦٥٦.

(٦٣) ابن هشام ، السيرة النبوية. جـ٤ صـ ٢٠٥، ٢٢٨ ، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٧.؛ ابن كثير، البداية والنهاية. جـ٥ صـ٤٠، ٦٩، ٧٠ ، ٧١.

(٦٤) هو ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن الخزرج الأنصاري، صحابي جليل، شهد أحداً وما بعدها، واستشهد في معركة عقرباء (اليمامة) في خلافة أبي بكر الصديق-رضي الله عنه- . ابن عبد البر، الاستيعاب. جـ١ صـ ١٩٣.

(٦٥) صحيح البخاري. جـ٤ (كتاب المناقب)- باب علامات النبوة في الإسلام. صـ ١٨٠

(٦٦) المصدر السابق جـ ٦ (كتاب تفسير القرآن الكريم)- باب لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ﷺ-. صـ ٤٦، ٤٧.

(٦٧) سعد بن معاذ بن النعمان بن الخزرج الأنصاري، صحابي جليل، شهد بدراً وما بعدها من المشاهد، واستشهد بعد حكمه على يهود بني قريظة سنة ٥هـ. ابن عبد البر، الاستيعاب. جـ٢ صـ ٢٧، ٢٨.

(٦٨) جـ ١ (كتاب الإيمان)- باب مخافة أن يحبط عمله-. صـ ٧٧.

(٦٩) مسلم، صحيح مسلم. جـ ١ (كتاب الإيمان)- باب مخافة أن يحبط عمله-. صـ ٧٧.

(٧٠) جـ ٣ صـ ١٤٥.

(٧١) الجزء الثالث، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، دمشق وبيروت، الطبعة الأولى. صـ ١٨٦، صـ٢١٧ (مسند أنس).

(٧٢) أبو يعلى الموصلي، مسند أبي يعلى الموصلي. جـ ٣ صـ ٢١٧.
(٧٣) جـ١، صـ١٩٣.
(٧٤) ابن عبد البر، الاستيعاب. جـ١ صـ١٩٤.
(٧٥) الجزء الرابع، دار المعرفة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، بيروت. صـ ٢٠٦، ٢٠٧.

(٧٦) هي معركة وقعت بين مدعي النبوة مسيلمة بن حبيب الكذاب من بني حنيفة، وجيش أبي بكر الصديق – رضي الله عنه -، بقيادة خالد بن الوليد– رضي الله عنه – لقمع المرتد باليمامة. الطبري، تاريخ الرسل والملوك. جـ ٣ صـ ٢٨١، ٢٨٩، ٢٩٤، ٢٩٨، ٣٤٣.
(٧٧) ابن كثير، البداية والنهاية.جـ٦ صـ ٣٣٤.
(٧٨) عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي، شهد خيبراً وما بعدها من المشاهد، مات سنة٧٣هـ. ابن عبد البر، الاستيعاب،جـ٣،صـ١٣١
(٧٩) هي غزوة وقعت في سنة٩هـ، وعاد الجيش دون قتال، وهي آخر غزواته ﷺ. ابن هشام، السيرة النبوية.جـ٤ص_١٦٣، ١٦٩.؛ وتبوك الآن مدينة في الشمال الغربي للمملكة العربية السعودية.
(٨٠) بيت المقدس (إيلياء): هي مدينة مرتفعة على جبال وتمتاز بخصوبة أرضها عن سائر مدن وقرى فلسطين، وبها ثالث المسجدين الشريفين ومسرى رسول الله ﷺ . ياقوت، معجم البلدان.جـ١صـ٢٩٣.
(٨١) صحيح البخاري. جـ٤ (كتاب الجزية والموادعة)- باب ما يُحذر من الغدر- صـ٦٨.
(٨٢) جـ٥صـ٩٥.
(٨٣) جـ٦صـ٣٢١.
(٨٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك. جـ٣صـ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩.؛ ابن كثير، البداية والنهاية. جـ٧صـ٥٥، ٥٦.

(٨٥) هو: سفيان بن أبي زهير الشنوي. صحابي جليل. ابن عبد البر، الاستيعاب. جـ٢صـ٦٧

(٨٦) يَبُسُّون: أي يسوقون دوابهم إلى المدينة سوقاً ليناً. ابن الأثير الجزري، المبارك بن محمد، النهاية في غريب الحديث والأثر. الجزء الثاني، تحقيق طاهر أحمد الزواوي ومحمود الطناحي، المكتبة الإسلامية، بدون. صـ٢١٠.

(٨٧) فيتحملون: أي من المدينة راحلين إلى اليمن.

(٨٨) صحيح البخاري. جـ٢ (كتاب فضائل المدينة)- باب من رغب عن المدينة-. صـ٢٢٢

(٨٩) صحيح مسلم. جـ٤(كتاب الحج)- باب الترغيب في المدينة عند فتح الأمصار- . صـ١٢٢.

(٩٠) جـ٢صـ٢٧٩.

(٩١) جـ٥صـ٤٠.

(٩٢) جـ٦صـ٣٢٠.

(٩٣) وقيل ثلاثة جيوش. البلاذري، أحمد، فتوح البلدان. القسم الأول، تحقيق صلاح الدين المنجد، مكتبة النهضة المصرية، بدون، القاهرة، بدون. صـ١٢٨، ١٢٩.

(٩٤) الأزدي، محمد، تاريخ فتوح الشام . تحقيق عبد المنعم عامر، مطابع سجل العرب،١٩٧٠م، القاهرة، بدون. صـ٧، ١٥، ٤٨، ٥١.؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك. جـ٣ صـ٣٨٧، ٣٩٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧.

(٩٥) لمزيد من التفاصيل عنها انظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك. جـ٣صـ٣٩٤- ٤٠٥.

(٩٦) كان التقدم التالي بعد اليرموك إلى مدينة دمشق فتم فتحها صلحاً، ثم سار أبو عبيدة عامر بن الجراح-رضي الله عنه- إلى فحل، فعقد الصلح مع أهلها وتم فتح المدينة للمسلمين، ثم سار أبو عبيدة عامر بن الجراح إلى حمص فعمد

أهلها إلى مصالحة المسلمين، بعد دخول المسلمين لمدينة حمص وجّه شرحبيل بن حسنة، وعمرو بن العاص إلى بيسان فتمكنا من فتحها. ثم سار شرحبيل إلى الأردن، وعمرو إلى اجنادين وتم لهما الانتصار. وكذلك تم فتح عدداً من المدن مثل قيسارية، والرملة وأخيراً بيت المقدس (القدس). الأزدي، تاريخ فتوح الشام. صـ١٤٤، ١٤٦.؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك. جـ٣صـ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٨- ٤٤٤.

(٩٧) هي معركة جرت وقائعها في بلاد فارس سنة١٥هـ بين المسلمين والفرس، بقيادة سعد بن أبي وقاص-رضي الله عنه-. البلاذري، فتوح البلدان . ق١ صـ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٧.

(٩٨) المدائن (طيسفون) مدينة على جانبي نـهر دجلة. ياقوت، معجم البلدان. جـ٥ صـ٧٤، ٧٥كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية. ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، بيروت، الطبعة الثانية. صـ٤٢، ٥١، ٥٢.

(٩٩) عتبة بن غزوان بن وهيب بن نسيب، من السابقين إلى الإسلام بمكة، شهد بدراً وما بعدها، مات سنة١٧هـ. ابن سعد، الطبقات الكبرى. جـ٧ (ق١)صـ١، ٢، ٣.

(١٠٠) البصرة: مدينة بالعـراق على أطراف البادية. ياقوت، معـجم البلدان. جـ١

صـ٤٣٠، ٤٣٢وجاء في بلدان الخلافة الشرقية أنـها تقوم على امتداد النـهر الموصل بين نـهري معقل والأبلة.كي لسترنج. صـ٦٥.

(١٠١) سعد بن أبي وقاص (واسم أبي وقاص مالك) بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة، من السابقين إلى الإسلام، وشهد بدراً وما بعدها، ومات سنة٥٥هـ وقيل سنة

٥٤هـ وقيل سنة٥٨ هـ. ابن عبد البر، الاستيعاب. جـ٢صـ١٨، ١٩، ٢٦.

(١٠٢) لمزيد من التفاصيل عن فتح هذه المدن انظر: البلاذري، فتـوح البلـدان.

ق٢

صـ٣١٣، ٣١٦، ٣٢٢، ٤١٩، ٤٢٢.

(١٠٣) المصدر لسابق. ق٢صـ ٣٧٠ – ٣٨٠ ، ٣٨٩، ٤٠٠، ٤٥٩، ٤٦١، ٤٦٨.

(١٠٤) اختلف في اسمه فقيل جندب بن جنادة، قيل برير بن عبد الله، وقيل برير بن جنادة، وقيل برير بن عشرقة، وقيل برير بن جندب، وقيل جندب بن عبد، وقيل جندب ابن السكن، وقيل جندب بن سفيان الغفاري، من السابقين إلى الإسلام، مات سنة٣١ هـ وقيل سنة ٣٢هـ. ابن عبد البر، الاستيعاب. جـ٢صـ٦١، ٦٤.

(١٠٥) يعني أم إسماعيل كانت منهم.

(١٠٦) صحيح مسلم. جـ٧ (كتاب فضائل الصحابة)- باب وصيــة النبي ﷺ بأهل مصر-صـ١٩٠.

(١٠٧) المصدر السابق نفسه.

(١٠٨) جـ٥صـ١٧٤.

(١٠٩) هو: كعب بن أبي كعب- واسم أبي كعب عمرو- بن القين بن الخزرج الأنصاري السلمي، شهد بيعة العقبة الثانية، وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد ما عدا تبوك، مات سنة٥٠هـ وقيل سنة٥٣هـ. ابن عبد البر، الاستيعاب. جـ٣صـ٢٨٦، ٢٨٨.

(١١٠) جـ٦صـ٣٢١.

(١١١) البيهقي، دلائل النبوة. جـ٦صـ٣٢٢.

(١١٢) تم إخضاع جميع مدن بلاد الشام ما عدا مدينة طرابلس فتم إخضاعها في خلافة عثمان بن عفان-رضي الله عنه- ومن قبل معاوية بن أبي سفيان-رضي الله عنه-.

(١١٣) وقيل استأذن عمرو بن العاص الخليفة عمر-رضي الله عنه- في التقدم

للفتح وهو الراجح.

(١١٤) الفرما: هي أول مدينة مصرية يدخلها الجيش الإسلامي، ولها ميناء على ساحل البحر الأبيض المتوسط وموقعها بين العريش والفسطاط. ياقوت، معجم البلدان. جـ٤صـ٢٥٥، ٢٥٦.

(١١٥) بلبيس: مدينة مصرية بين الفرما وأم دنين. ياقوت، معجم البلدان. جـ١ صـ ٤٧٩.

(١١٦) أم دنين (المقس): هي قرية بين القاهرة والنيل. ياقوت، معـجم البلدان. جـ١
صـ٢٥١.

(١١٧) ابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمد، الكامل في التاريخ. الجزء الثاني، دار الكتاب العربي، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، بيروت، الطبعة الثالثة. صـ٣٩٥.

(١١٨) البـلاذري، فتوح البلدان. ق٢صـ٢٩٨.؛ ابن كثير، البداية والنـهاية. جـ٧صـ٩٨.؛ وحصن بابليون يقع في شمال شرقي القاهرة.

(١١٩) البلاذري، فتوح البلدان. ق٢صـ٢٩٨.؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ. جـ٢صـ٣٩٧

(١٢٠) الفَاقةُ: الفَقرُ وَالحاجَةُ. ابن منظور، لسان العرب. جـ٦صـ٣٤٨٩.

(١٢١) السَّبيل: الطَّريقُ. ابن منظور، المصدر السابق. جـ٤صـ١٩٣٠.

(١٢٢) الظَّعِينَةُ : المرْأةُ في الهودَج. ابن منظور، المصدر السابق. جـ٥صـ٢٧٤٨.

(١٢٣) دُعَّارُطَيِّئ: أي قُطَّاعَ الطَّريق. ابن منظور، المصدر السابق. جـ٣صـ١٣٧٩.

(١٢٤) صحيح البخاري. جـ٤ (كتاب المناقب)- باب علامات النبوة في الإسـلام .
صـ١٧٥، ١٧٦.

(١٢٥) السير والمغازي.تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م،

بيروت، الطبعة الأولى. صـ٢٨٧.

(١٢٦) السير والمغازي. صـ٢٨٧.

(١٢٧) جـ٤صـ٢٥٧.

(١٢٨) جـ٥ (كتاب تفسير القرآن). صـ٤٦، ٤٧.

(١٢٩) جـ٥صـ٣٣٩.

(١٣٠) البيهقي، دلائل النبوة. جـ٥صـ٣٤٤.

(١٣١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك. جـً4صـ٢، ٣، ٤.

(١٣٢) السهيلي، عبد الرحمن، الروض الأنف. الجزء الثاني، ضبط طه عبد الرؤوف سعد، مؤسسة نبع الفكر العربي، ١٩٧٣، مصر، بدون. صـ٧٢.؛ ابن كثير، البداية والنـهاية. جـ٧صـ٦٨.

(١٣٣) صحيح مسلم. جـ٨ (كتاب الفتن وأشراط الساعة)- باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء-. صـ١٨٧.

(١٣٤) المصدر السابق نفسه.

(١٣٥) صـ٢٨٧.

(١٣٦) جـ٤صـ٣٨٨، ٣٨٩.

(١٣٧) هو: عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي القرشي السهمي من السابقين إلى الإســلام، مات في خلافة عثمان بن عفان. ابن عبد البر، الاستيعاب. جـ٢ صـ٢٨٣، ٢٨٤.

(١٣٨) صحيح البخاري. جـ٣ (كتاب العلم)- باب ما يُذكر في المناولة....- صـ٢٣، ٢٤.

(١٣٩) المصدر السابق. جـ٣ (كتاب الجهاد والسير)- باب دعوة اليهودي والنصراني- صـ٢٣٥، وفي جـ٥ (كتاب المغازي)- باب كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر- صـ١٣٦.

(١٤٠) جـ٤صـ٣٨٧.
(١٤١) جـ٢صـ٢٨٣.
(١٤٢) البيهقي، دلائل النبوة. جـ٤صـ٣٩٤.
(١٤٣) هي: زينب بنت جحش بن رئاب بن يعمر الأسدية، أم المؤمنين، زوج النبي ﷺ، وكانت قبله تحت زيد بن حارثة، وفيها نزلت (فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا ...) [سورة الأحزاب آية٣٧]، وماتت سنة٢٠ هـ وقيل سنة ٢١هـ. ابن عبد البر، الاستيعاب. جـ٤ صـ٣١٤، ٣١٧.
(١٤٤) صحيح مسلم. جـ٧ (كتاب فضائل الصحابة)- باب فضائل زينب أم المؤمنين - رضي الله عنها- صـ١٤٤.
(١٤٥) البحر الزخار. جـ١صـ٣٦٠. (مسند عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-).
(١٤٦) جـ٢٤صـ٥٠.
(١٤٧) ابن حزم، جوامع السيرة النبوية. صـ٣٢.؛ ابن عبد البر، الاستيعاب. جـ٤ صـ٣١٥ .؛ الدمياطي، السيرة النبوية.: صـ٦٠.
(١٤٨) أسير بن عمرو بن جابر، وقيل يُسير بالتصغير بن جابر المحاربي ويقال الكندي، مات سنة٨٥هـ. ابن عبد البر، الاستيعاب. جـ١صـ٦٦، ٦٧.
(١٤٩) الكوفة: مدينة في الطرف الغربي لنـهر الفرات بالعراق. كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية.صـ١٠١.
(١٥٠) أي يستهزئ به. ابن منظور، لسان العرب. جـ٤صـ١٩٦٣.
(١٥١) هو: أويس بن عامر بن جزء بن مالك بن مراد القرني، أسلم في عهد النبي ﷺ ولم يلقاه، فهو تابعي. ابن سعد، الطبقات الكبرى. جـ٦صـ١١١.؛ وجاء في الكامل في التاريخ أنه مات في معركة صفين. ابن الأثير. جـ٣ صـ ١٦٥.
(١٥٢) قرن: بفتح القاف والراء. بطن من مراد، وهم بنو قرن بن رومان (ردمان) بن ناجية ابن مراد. القلقشندي: أحمد، نـهاية الأرب في معرفة أنساب العرب. دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م، بيروت، الطبعة الأولى. صـ٣٥٦.
(١٥٣) صحيح مسلم. جـ٧ (كتاب فضائل الصحابة)- باب من فضائل أويس

القرني-رضي الله عنه- صـ١٨٨، ١٨٩.
(١٥٤) المصدر السابق. جـ٧صـ١٨٩.
(١٥٥) مسلم، المصدر السابق. نفسه.
(١٥٦) جـ٦صـ١١٢، ١١٣.
(١٥٧) عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان البصري، ثقة ثبت، مات بعد سنة ٢١٩هـ. ابن حجر، أحمد، التقريب. دار الرشيد، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، حلب، الطبعة الأولى. صـ٣٩٣.
(١٥٨) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأَخَرَة، مات سنة١٦٧هـ. ابن حجر، التقريب. صـ١٧٨.
(١٥٩) سعيد بن إياس الجُريري البصري، أبو مسعود، ثقة، مات سنة١٤٤هـ. ابن حجر، التقريب. صـ٢٣٣.
(١٦٠) هو المنذر بن مالك بن قُطعة العبدي، العَوَقي، البصري، ثقة، مات سنة١٠٨هـ وقيل سنة١٠٩هـ. ابن حجر، التقريب. صـ٥٤٦.
(١٦١) علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي، مولاهم، أبو الحسن المديني البصري، ثقة، مات سنة ٢٣٤هـ. ابن حجر، التقريب. صـ٤٠٣.
(١٦٢) معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، البصري، صدوق ربما وهم، مات سنة٢٠٠هـ. ابن حجر، التقريب. صـ٥٣٦.
(١٦٣) هو هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، أبو بكر، ثقة ثبت وقد رمى بالقدر. ابن حجر، التقريب. صـ٥٣٧.
(١٦٤) هو قتَادة بن دعامة بن قتَادة، أبو الخطاب السدوسي البصري، ثقة ثبت، مات سنة١١٧هـ. ابن حجر، التقريب. صـ٤٥٣.
(١٦٥) زرارة بن أبي أوفى العامري، أبو حاجب الحرشي البصري، ثقة عابد، مات سنة ٩٣هـ. ابن حجر، التقريب. صـ٢١٥.
(١٦٦) البحر الزخار. جـ١صـ٤٧٩، ٤٨٠.
(١٦٧) الذهبي، تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين). صـ٥٥٦.
(١٦٨) وهي تقع في شمال غرب جزيرة العرب في إقليم الحجاز، وعلى بعد ١٦٨ كيلومتر تقريباً من المدينة المنورة. حمد الجاسر، في شمال غرب الجزيرة. دار اليمامة، ١٤٠١هـ-١٩٨١م، الرياض، الطبعة الثانية. صـ٢٢٣، ٢٥٣.

(١٦٩) القَلُوصُ: الفَتِيَّةُ من الإبل بمنـزلة الجارية الفَتَاةِ من النِّساءِ. ابن منظور، لسان العرب. جـ٦ صـ٣٧٢٢.

(١٧٠) صحيح البخاري. جـ٣ (كتاب الشروط)- باب إذا اشترط في المزارعة إذا شئت أخرجتك-. صـ١٧٨.

(١٧١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك. جـ٣صـ٢١.

(١٧٢) ابن هشام، السيرة النبوية. جـ٣صـ٣٧١.

(١٧٣) ابن حزم، جوامع السيرة النبوية. صـ١٦٩.

(١٧٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك. جـ٤صـ١١١.؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ. جـ٢صـ٣٩٨.؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين). صـ٢٠٠.

(١٧٥) صحيح البخاري. جـ٤ (كتاب أصحاب النبي ﷺ)- باب قول النبي ﷺ (لو كنت متخذاً خليلاً....)- صـ١٩٧.

(١٧٦) المصدر السابق. جـ٤ (كتاب أصحاب النبي ﷺ)- باب مناقب عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-. صـ١٩٩، ٢٠٠.و- باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان-
صـ٢٠٤.

(١٧٧) جـ٣صـ١١٢.

(١٧٨) جـ٥ (باب في مناقب عثمان).صـ٦٢٤.

(١٧٩) جـ٣صـ٧٦، ٧٧، ٩٦، ١٤٩.

(١٨٠) ابن بلبان: علي، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان، الجزء الثامن، قدم له كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية،١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، بيروت، الطبعة الأولى. صـ١٤٤.

(١٨١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك. جـ٤صـ٢٠٧.

(١٨٢) المصدر السابق. جـ٤صـ٣٩٧.؛ ابن كثير، البداية والنـهاية. جـ٧صـ١٩٠.

(١٨٣) صحيح البخاري. جـ٤ (كتاب الجهاد والسير)- باب الحرب خدعة-. صـ٢٤.

(١٨٤) المصدر السابق. جـ٤ (كتاب فرض الخمس)- باب قول النبي ﷺ أحلت لكم الغنائم-.صـ٥٠وفي (كتاب مناقب الدعوة)- باب علامات النبوة في

الإسلام-.
صـ١٨٢.

(١٨٥) جـ٨ (كتاب الفتن وأشراط الساعة)- باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء-. صـ١٨٦، ١٨٧.

(١٨٦) جـ٤صـ٣٩٣.

(١٨٧) مرو الروذ (مرو الصغرى): مدينة من أكبر مدن إقليم خراسان. ياقوت، معجم البلدان. جـ٥ صـ ١١٢.كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية. ص٤٤٧.

(١٨٨) البلاذري، فتوح البلدان. ق٢صـ٣٨٧.

(١٨٩) الترك: كلمة تطلق على عدة أقوام تسكن في آسيا الصغرى. زكريا التابجي، الترك في مؤلفات الجاحظ، دار الثقافة، ١٩٧٢م، بيروت، صـ٢٥.

(١٩٠) الطبري، تاريخ الرسل والملوك. جـ٤صـ٢٨١، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٤.

(١٩١) المسند. جـ٥صـ١٥٥.

(١٩٢) جـ٤ (ق١)صـ١٧١، ١٧٢ (إسنادهما حسن).

(١٩٣) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، أبو بكر البصري، ثقة ثبت لكنه تغير بأَخَرة، مات سنة ١٦٥هـ. ابن حجر، التقريب. صـ٥٨٦.

(١٩٤) عبد الله بن عثمان بن خُثَيم القاري المكي، أبو عثمان، صـدوق، مات سنة ١٣٢هـ. ابن حجر، التقريب.صـ٣١٣.

(١٩٥) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المخزومي، المكي، ثقة، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة. ابن حجر، التقريب.َصـ٥٢٠.

(١٩٦) إبراهيم بن الأشتر (واسمه مالك) بن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة النخعي، سيد النخع، اشتهر بالشجاعة، فشارك في حركة المختار الثقفي، وانضم إلى مصعب بن الزبير، وقُتل معه في سنة٧١ـ. ابن كثير، البداية والنـهاية. جـ٨صـ٣٢٣

(١٩٧) إسحاق بن أبي إسرائيل، واسمه إبراهيم بن كامجرا، أبو يعقوب المروزي، صدوق تُكُلّم فيه لوقفه في القرآن، مات سنة٢٤٥هـ وقيل سنة ٢٤٦هـ. ابن حجر، التقريب. صـ١٠٠.

(١٩٨) يحيى بن سليم الطائفي، صدوق سيء الحفظ، مات سنة ٢٩٣هـ، وقيل بعد سنة ٢٩٣هـ. ابن حجر، التقريب. صـ٥٩١.

(١٩٩) هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة النخعي، مخضرم، مات

سنة ٣٧هـ. ابن حجر، التقريب. صـ٥١٦.

(٢٠٠) البحر الزخار. جـ ٩صـ٤٤٧، ٤٤٨.

(٢٠١) هي امرأة أبي ذر الغفاري. ابن حجر، الإصابة. جـ٤صـ٤٤٨.

(٢٠٢) الهيثمي. الجزء الثاني، تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد رضوان العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م، بيروت، الطبعة الأولى. صـ١٠١٧، ١٠١٨.

(٢٠٣) الرَّبذة: قرية من قرى المدينة. ياقوت، معجم البلدان. جـ٣صـ٢٤، وهي الآن في الشمال الشرقي عن مدينة الحناكية تبعد عنها بحوالي (٩٠) كيلومتر. أحمد ياسين الخياري، تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً. مؤسسة المدينة للصحافة، ١٤١٤ هـ-١٩٩٣م، جدة، الطبعة الرابعة.صـ٢٤٢، ٢٤٣.

(٢٠٤) ابن كثير، البداية والنهاية. جـ٧صـ١٦٥.

(٢٠٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى. جـ٤ (ق١) صـ١٧٢، ١٧٣.

(٦٢) الذي حدث لكسرى يطابق ما أخبرهم به رسكسرى ابنه ش صـ ٦٥٦